

تاج العروس من جواهر القاموس

حاق به الشيء يحيق حيقاً وحيوقاً وحيقاناً الأخير بالتحريك أحاط به فهو حائق ومنه قوله تعالى : " ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله " كما في الصحاح أي لا ترجع عاقبة مكروهه إلا عليهم كأحاق به عن ابن عباد . وحاق فيه السَّيْفُ حَيْقاً : مثل حاك . وقال ابن عَرَّافَةَ : حاقَ بهم الأَمْرُ : لَزِمَهُمْ وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِ فُسِّرَ قوله تعالى : " وحاقَ بهم ما كانوا به يستهزءون " وأحاق الله بهم مَكْرَهُمْ أحاط . قاله الليثُ أو أنزل له قاله ثعلبٌ . وقال اللّيثُ : الحَيْقُ : ما يشتملُ على الإنسان من مَكْرُوهِه فِعْلُهُ ونَص العَيْنِ : من مَكْرٍ أو سُوءٍ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ . وحَيْقٌ : وادٍ باليمن عند وادي حنّان . وقال أبو عمرو : الحَيْقَةُ بهاءٍ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كالشَّيْحِ يُؤْكَلُ بها التَّمْرُ فَيَطْيَبُ . وقال أيضاً : حايقُهُ مُحايِقَةٌ : إذا حَسَدَهُ وَأَبْغَضَهُ .

ومما يستدرك عليه : جَيْلُ الْحَيْقِ : جبلٌ قافٍ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي . وحاقُ الجوع : شِدَّتُهُ وبه فسَّرَ قولُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ما أَجِدُ من حاقِ الجوع وهو من حاقَ يَحْيِقُ حَيْقاً وحقاً أي : لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ وقد تَقَدَّسَ في حقِّ . والحَيْقُ كَسَيِّدٍ : لغةٌ في الْحَيْقِ فقلبت الياءُ أو لانضمَّامُ الحاءِ والياءِ مثل : طُوبَى أَصْلُهُ طَيِّبَى وقد تَدَخَّلَ الياءُ على الواوِ في حُرُوفٍ كثيرةٍ . وادْتاقَ على الشَّيْءِ : ادْتِطَا عَلَيْهِ .

فصل الخاء مع القاف .

خ - ب - ر - ق .

الْخَبِيرَاقُ - كَقِرْطاس أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هنا وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الضُّرَّاطُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ أيضاً : خَبِرَقُ الشَّيْءِ خَبِرَقَةٌ كَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ أَيِ : شَقَّاهُ وَكَذَلِكَ خَرِبَقَهُ وَخَرَدَلَهُ كما سَيَأْتِي وقالَ الْجَوْهَرِيُّ - في خربق - : خَرِبَقَتُ الثَّوْبَ : شَقَقْتُهُ وَرُبَّمَا قَالُوا : خَبِرَقَتُ وهو مَثَلٌ جَبَذَ وَجَذَبَ فالأولى ككتابةُ هذا الحَرْفِ بِالْقَلَامِ الْأَسْوَدِ . قلتُ : وكأَنَّهُ سَمَّى الضُّرَّاطَ خَبِرَاقاً لَخُرُوجِهِ بِالشَّيْءِ كَأَنَّهُ يَشُقُّ الْأَسْتَ شَقّاً .

خ - ب - ق .

خَبِقَ يَخْبِقُ من حَدِّ ضَرَبَ : حَبِقَ أَيِ : ضَرَطَ . وَخَبِقَ فلاناً يَخْبِقُهُ :

إِذَا صَغَّرَهُ إِلَى نَفْسِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : امْرَأَةٌ مَخْبُوقَةٌ
نَعَتْ مَذْمُومٌ وَهُوَ : أَنْ يَسْمَعَ لَهَا خَبَقٌ عِنْدَ النِّكَاحِ أَيْ : صَوْتُ مِمَّا هُنَاكَ
أَيْ : مِنَ الْحَيَاءِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبَقُ كَهَجَتِ وَإِنْ شَتَّتْ كَسَرَتْ الْبَاءُ
إِتْبَاعًا لِلْخَاءِ مِثْلَ فَلَزَّ : الطَّوِيلُ عَامَّةً أَوْ مِنَ الرَّجَالِ خَاصَّةً . وَمِنَ الْفَرَسِ
: السَّرِيْعُ وَفِي الصَّحاحِ : رُبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ كَالْخَبَقِ
كَزِمَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتُفْتَحُ الْبَاءُ أَيْضًا . وَالْخَبَقُ بِلُغَتَيْهِ :
الرَّجُلُ الْوَثَّابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقِيلَ : فِي قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ
أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌ فِيمَا رُوِيَ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ رُؤُوبَةَ : إِنْ الْخَبَقُ إِتْبَاعٌ
لِلْأَمَقِّ الْأَشَقُّ بِمَعْنَى الطَّوِيلِ . وَالْقَوْلُ إِنَّهُ يُفْرَدُ بِالنَّعْتِ لِلطَّوِيلِ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي الْمَثَلِ خَبَقَّةٌ خَبَقَّةٌ تَرَقُّ عَيْنٌ بَقَّةٌ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةُ قَالَ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَ وَزْنَ بِالْخَاءِ وَالزَّيْ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ خَبَقَّةٌ وَخَبَقٌ وَخَبَقٌ كَزِمَكِي أَيْ : وَسَاعٌ وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : هِيَ السَّرَرِيْعَةُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَفَقَّةٌ وَدَفَقِي .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : امْرَأَةٌ خَبَقَاءُ بِكسرتَيْنِ مُشَدَّدَةً الْقَافِ مَمْدُودَةٌ
أَيْ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَالْخَبَقُ كَزِمَكِي : مِشْيَةٌ مِثْلَ الدَّفَقِ وَيُنْشَدُ
:

" يَعْدُو الْخَبَقُ الدَّفَقُ وَالدَّفَقُ مِذْعَبُ